في ختام اعمالها برئاسة الشيخ سلطان البركاني :

دائمة تعز المحلية تجدد الالتزام بالخيار الديمقراطي

تغطية/يحيى علي نوري

■ وسط حضور كبير عكس حالة الانضباط العالية عقدت امس أعمال الدورة الثانية للجنة الدائمة المحلية للمؤتمر بمحافظة تعز.

رأس أعمالها الشيخ سلطان البركاني الأمين العام المساعد، حيث ألقى في الجلسة الافتتاحية للدورة الكلمة التوجيهية للاخ عبدربه منصور هادي النائب الأول لرئيس المؤتمر - الأمين العام - الموجهة الى اجتماعات اللجان الدائمة المحلية ومؤتمرات الدوائر والمديريات والتي يتواصل حالياً انعقاد أعمال دوراتها على مستوى المحافظات والمديريات والدوائر.

ونظراً لأهمية الكلمة «الميثاق» تنشر نصها صـ٢

والتي جدد فيها التزام المؤتمر بإجراء الانتخابات النيابية الرابعة في اليمن في موعدها الدستوري والقانوني المحدد في ٢٧ ابريل القادم٢٠٠٩م رافضاً أية محاولات ارتدادية من قبل القوى السياسية الممثلة في أحزاب المشترك وسعيها لعرقلة الانتخابات.

واكد الأمين العام أن المؤتمريين مطالبون أكثر من أي وقت مضى برفع مستوى الالتزام بالقرارات والتوجهات التنظيمية واستشعار المسئولية الجماعية من أجل إحراز الاستحقاق الانتخابي النيابي وتجاوز أية قضايا ثانوية إلى ما هو أهم وأولى، والبدء بالمواكبة التنظيمية للإجراءات الانتخابية والعمل المتواصل مع الجماهير والالتحام بهمومها وتطلعاتها والتفاعل معها والإسهام الإيجابي في التوعية السياسية و التعبئة الانتخابية ورفع مستوى المشاركة الشعبية في المسيرة الديمقراطية..وشدد الامين العام على أعضاء المؤتمر تحمل مسؤوليتهم الوطنية الكبيرة بجدارة كما تعود المؤتمريون أن يفعلوا على مدى ربع قرن من العطاء ،وقال: فلا تتوانوا في مبادراتكم وسعيكم فالشعب يعلق علينا آمالاً كبيرة لا يسندها إلا إلى القوى الحية والفاعلة في أوساط المجتمع والمتطلعة إلى مستقبل أفضل لليمن واليمنيين.هذا وفي إطار جدول أعمال دائمة محلية تعز قدم الشيخ النائب جابر عبدالله غالب رئيس فرع المؤتمر بالمحافظة تقرير الفرع الى الدورة وقد وقف التقرير أمام العديد من الموضوعات والقضايا المتصلة بأنشطة وفعاليات الفرع التي قام بتنفيذها خلال فترة الانعقاد وعلى مستوى كافة جوانب العملية التنظيمية الفكرية والثقافية والارشادية والتوجيهية والمجتمع المدني والشباب والطلاب والمرأة والأنشطة السياسية والعلاقات في كل الاحزاب والتنظيمات السياسية.

وقد اتسم التقرير بالموضوعية ، وحمل في طياته العديد من المؤشرات والأرقام والتحولات التي أمكن للعملية التنظيمية للمؤتمر في تعز تحقيقها خلال المرحلة الماضية، كما استشرق التقرير الآفاق القادمة للعملية التنظيمية على المستوى المنظور وخاصة على صعيد الاستحقاق الانتخابي القادم ودرجة الاستعدادية للتعامل مع هذا الاستحقاق.

الى ذلك قدم الاخ حمود خالد الصوفي محافظ محافظة تعز رئيس الهيئة التنفيذية للمؤتمر تقرير الهيئة.. استعرض التقرير العديد من جوانب التنسيق والتكامل التي تتم بين الهيئة وقيادة الفرع باتجاه بلورة برامج المؤتمر الانتخابية وعلى مستوى كافة الجوانب المرتبطة بالمشروعات الخدمية والانمائية والحضرية التي تشهدها محافظة تعز خلال هذه المرحلة.

وقد أشار التقرير الى العديد من المشروعات الرئيسية التي تتطلع المحافظة الى تحقيقها وتوليها حالياً جل اهتمامها ومنها مشروع تحلية مياه البحر بالاضافة الى مشاريع البنى التحتية للتنمية الحضرية التي تشهدها عاصمة المحافظة والمدن الواقعة في إطارها.

من جانبه قدم الدكتور عبدالله محمد مرعي رئيس هيئة الرقابة التنظيمية والتفتيش المالي تقرير الهيئة الى الدورة والذي اتسم بدرجة عالية من الموضوعية والشفافية عكست القدرة على رصد الحراك التنظيمي والتحديد الدقيق لأبرز متطلباته على المستويين الراهن والمستقبلي.. كما وقف التقرير أمام تجربة الفعاليات المؤتمرية بالفروع في المديريات والدوائر في مجال اللامركزية التنظيمية وقدم التقرير العديد من المعالجات للإشكالات التي تتطلب معالجات سريعة لخدمة العملية التنظيمية.

ونيابة عن رئيس فرع التنظيم بجامعة تعز قدم عبدالرحمن الرميمة القيادي تقرير فرع الجامعة تضمن كافة الجوانب المرتبطة بالنشاط المؤتمري بالجامعة والاسهامات الايجابية التي يقوم بها المؤتمر من أجل تطوير التعليم الجامعي وتهيئة المزيد من الأجواء للتحصيل العلمي.

بعد ذلك فتح الشيخ سلطان البركاني الامين العام المساعد المجال لأعضاء الدائمة المحلية للنقاش، حيث تم إجراء نقاشات مسؤولة ومستفيضة حول مختلف الموضوعات والقضايا التي تناولتها التقارير التنظيمية المقدمة الى الدورة وبصورة عكست الاستشعار العالي بعظمة المسؤولية التنظيمية والوطنية الملقاة على عاتق الوسط المؤتمري والإدراك العميق باهمية المرحلة ومع كل متطلباتها التنظيمية والتخطيطية والاشرافية والتقييمية والرقابية.

البيان الختامي الصادر عن دائمة تعز يؤكد :

بذل المزيد من الجهود للارتقاء بمستوى النشاط التنظيمي والسياسي

في مناخ ديمقراطي معزز بالشعور وبالثقة فيما تحقق للوطن من إنجازات وتحولات على مختلف الاصعدة السياسية والديمقراطية والتنموية والثقافية والاجتماعية وغيرها واستشراف آفاق أفضل لسيرة الوطن الذي يقودها الربان موحد الوطن وباني نهضة دولته الحديثة فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام انعقدت الدورة الاعتيادية الثانية للجنة الدائمة المحلية للمؤتمر الشعبي العام بمحافظة تعز يوم الاحد الموافق ٢٠٠٨/١٢/٢١م بقاعة «نادي تعز السياحي».

• المؤتمر يدعو الى التفاعل الجاد مع الاستحقاق الانتخابي القادم لترسيخ التجربة الديمقراطية

حيث افتتح فعالية الدورة الاعتيادية للجنة الدائمة بكلمة الاخ رئيس الهيئة التنفيذية محافظ المحافظة والتي رحب بمستهلها بالاخ الشيخ سلطان البركاني الامين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام والضيوف الاعزاء من الامانة العامة للمؤتمر الشعبي العام والحاضرين جميعاً.

ثم القى الاخ الاستاذ سلطان سعيد البركاني الامين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام كلمة الاخ النائب الاول لرئيس المؤتمر الأمين العام والتي تضمنت جملة من القضايا والمهام التنظيمية والسياسية والتوجهات المستقبلية لنشاط المؤتمر الشعبي العام وما تحقق من الإنجازات والمكاسب التي تضمنها البرنامج الانتخابي لفخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام والمهام المستقبلية المتمثلة للاستحقاق الانتخابي القادم المتمثل بالانتخابات النيابية والنجاح الكبير الذي تحقق خلال مرحلة القيد والتسجيل وإعداد جداول الناخبين للعام ٢٠٠٨م الذي أثبت من خلاله الوعي الذي تميز به ابناء محافظة تعز وقد تم استعراض التقرير المقدم من فرع المؤتمر بالمحافظة وكذلك التقرير المقدم من قيادة الهيئة التنفيذية وفرع الجامعة وهيئة الرقابة.

وبعد نقاش مستفيض من قبل أعضاء اللجنة الدائمة للمؤتمر بما تم استعراضه وقراءته من مختلف الانشطة ومختلف القضايا والهموم التي شهدتها المرحلة السابقة وفي مقدمتها مرحلة القيد والتسجيل والطعون الانتخابية وبروح من المسؤولية وشفافية مطلقة، صدر عن الاجتماع عدد من القرارات والتوصيات:

ففي الجانب التنظيمي اقرت اللجنة الدائمة المحلية اعتبار كلمة الاخ النائب الاول لرئيس المؤتمر الشعبي العام الامين العام وثيقة من وثائق الدورة وثمن المجتمعون الجهود المبذولة من قبل الأمانة العامة والهادفة الى تعزيز وتطوير النشاط التنظيمي.

واكدت على ضرورة مضاعفة الجهود لما من شانه الارتقاء بمستوى النشاط التنظيمي والسياسي نحو الافضل مع الأخذ بالآراء والملاحظات التي وردت في المناقشات وتضمينها بالآليات والخطط المستقبلية للفروع.

وشددت اللجنة الدائمة على اهمية دور الشباب في شتى المجالات ودعت الى مزيد من الاهتمام من خلال إقامة الأنشطة الشبابية والفكرية والثقافية والإبداعية التي تعزز من قدرات الشباب وتحصينهم من الأفكار الدخيلة عن ديننا ومجتمعنا وثقافتنا واستغلال العطل الصيفية القادمة عبر تنفيذ برامج وانشطة هادفة ومفيدة بما يعزز من مستوى الوعي والعمل على ترسيخ الولاء الوطني.

واشادت اللجنة الدائمة المحلية بالدور الاعلامي والارشادي الذي واكب مختلف الأنشطة والفعاليات التنظيمية المختلفة والتصدي لكافة الحملات الاعلامية التي تستهدف سمعة الوطن وإعاقة مسيرته التنموية والديمقراطية واوصت اللجنة الدائمة بمزيد من الدعم لتفعيل ذلك النشاط لمواجهة مهام المرحلة القادمة.. وبالدور الفاعل والمتميز للقطاع النسوي خلال الفترة الماضية ودعت القيادة الى مزيد من الدعم لنشاط القطاع النسوي بما يعزز دور المرأة وتوسيع مشاركتها في مختلف مناحي الحياة جنباً الى جنب أخيها الرجل.

هذا وأهابت اللجنة ا الدائمة المحلية بكافة أعضاء وانصار المؤتمر الشعبي العام في عموم مراكز ودوائر ومديريات المحافظة ودعتهم الى تضافر الجهود وتعزيز عملية الاتصال والتواصل بين كافة التكوينات والعمل بروح الفريق الواحد وبما يكفل خوض الانتخابات بروح عالية بما يحقق أهداف المؤتمر الوطنية والتنظيمية.. مؤكدة على ضرورة التزام قيادات التكوينات التنظيمية بعقد اجتماعاتها الدورية في مواعيدها المحددة.

وفي الجانب السياسي

■ أشادت اللجنة الدائمة المحلية بالدور الريادي والإجراءات المتخذة من قبل قيادة المؤتمر الشعبي العام والمبادرات الجادة للحوار البناء مع الاحزاب والتنظيمات السياسية ودعت كافة القوى السياسية وكل المواطنين الى التحالف الوطني والايجابي وحرصها الشديد على مشاركة كافة القوى دون استثناء والاسهام الفاعل في الانتخابات القادمة وتحمل المسؤولية الوطنية.

واستنكرت تلك المحاولات البائسة لأحزاب اللقاء المشترك والتصرفات الخارجة عن القانون من خلال تلك الدعوات التي برزت اثناء عملية القيد والتسجيل ودعت تلك الاحزاب الى الابتعاد عن المماحكات التي لا تخدم الوطن واستشعارها بمسؤوليتها الوطنية إزاء القضايا التي لا تتطلب الالتفاف حولها وعدم الخلط بين الاستحقاق الدستوري والتعبير عن الراي.. وأشادت بالدور الذي قامت به اللجنة العليا للانتخابات والمتمثلة بتلك الإجراءات القانونية في إطار التحضير للانتخابات النيابية القادمة.. وعبرت عن عظيم شكرها وتقديرها لأبناء المحافظة وباركت لهم ذلك الوفاء الصادق الذي جسد أروع معانيه خلال مرحلة القيد والتسجيل.

واشادت بتلك التطورات المتنامية التي تشهدها بلادنا بزعامة فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح مؤسس النهج الديمقراطي وذلك الحرص الشديد على إجراء الاستحقاق الانتخابي القادم في موعده المحدد ودعوته المستمرة لكافة الاحزاب والتنظيمات السياسية في المشاركة بهذا الاستحقاق الانتخابي القادم.. وباركت الحوار المسؤول الذي قامت به قيادة المؤتمر الشعبي العام والذي أفضى الى قيام التحالف الوطني الديمقراطي في سبيل تعزيز الخيار الديمقراطي بهدف الحفاظ على الثوابت والمكتسبات التي تحققت لشعبنا اليمني.. وأكدت على العمل دوماً الى جانب جماهير شعبنا من اجل تحقيق آماله وتطلعاته في شتى مناحي الحياة.. وثمنت الجهود المخلصة التي بذلت لتنفيذ ما ورد في البرنامج الانتخابي لرئيس الجمهورية وثمنت اللجنة الدائمة بكل الانجازات التي تحققت على طريق ترجمة أهداف البرنامج، واستنكرت اللجنة الدائمة المحلية بشدة تلك التناولات التي تتصدر بها صفحات الصحف الصادرة عن أحزاب اللقاء المشترك التي تحاول المساس بوحدة الوطن وإثارة النعرات الطائفية والكراهية والبغضاء بين ابناء ا لشعب اليمني الواحد وتطالب بشدة قيادة الدولة تطبيق القوانين لوضع حد لمن يقفون وراء تلك الدعوات ويروجون لها كون ذلك يعد مساساً بسيادة الوطن وامنه واستقراره.

وفي الجانب الخدمي والاجتماعي ثمنت اللجنة الدائمة المحلية عالياً دور فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام الذي لامس عن قرب قلب الحدث منذ اللحظة الاولى لمواساة المنكوبين ومد يد العون والمساعدة للمتضررين نتيجة تلك الكارثة التي تعرضت لها محافظتنا حضرموت والمهرة واشرافه الميداني على عملية الإنقاذ والإغاثة والإيواء لحظة ذلك الحدث الذي داهم تلك المحافظات بروح جسدت أعظم معاني الانسانية والوفاء والمسؤولية بأنصع صورها.

وثمنت عالياً الجهود المبذولة لقيادة الهيئة التنفيذية بالمحافظة لما قامت به وتقوم به من جهود مشكورة ومتابعة حثيثة تمثلت بحجم الإنجاز الكبير لمشاريع البنية التحتية للمحافظة وفي مقدمتها الإجراءات العملية الرامية الى إعادة تأهيل مطار تعز الدولي وتحلية مياه البحر لتأمين حاجات أبناء المحافظة من مياه الشرب ومدينة الصالح السكنية والمدينة الرياضية وغيرها وأوصت اللجنة الدائمة بزيادة وتغطية حاجة المحافظة من المشاريع الخدمية الاخرى والعمل على استكمال المشاريع المتعثرة وقيد التنفيذ وبقية المشاريع في مجال الطرق والكهرباء والمعاهد المهنية والتقنية.

وأكدت على ضرورة قيام الجهات المختصة بالهيئة التنفيذية لممارسة واجباتها في عملية ضبط ومراقبة الاسعار عن طريق تفعيل الإدارة العامة لتشجيع المنافسة وكسر الاحتكار وطالبت مكتب الأوقاف والارشاد بتحمل مسؤولياته في الناي برسالة المسجد الانسانية والاسلامية بعيداً عن الغلو والتطرف والصراعات الحزبية الضيقة واتخاذ كافة الإجراءات التي من شأنها تحديد مسار الخطاب الوسطي المعتدل.

أكدت اللجنة الدائمة مطالبتها بمزيد من الدعم لقطاعي الصحة والتربية لما من شأنه التوسع في المشاريع الصحية والتربوية التي تلامس خدمات وهموم المواطنين بشكل مباشر.

أشادت اللجنة الدائمة بالجهود المبذولة من قبل الأجهزة الامنية في مكافحة الارهاب ومتابعة العناصر المأجورة التي تسعى وراء زعزعة الأمن والاستقرار.

مشاهد

الشيخ سلطان البركاني الامين العام المساعد أدار أعمال الدورة بدرجة عالية من الروح الديمقراطية الامر الذي اكسب أعمالها المزيد من الحيوية والفاعلية.

مثل الأمانة العامة الى أعمال الدورة الاخوان الاستاذ عبدالقوي الشميري عضو الأمانة العامة رئيس دائرة التخطيط والابحاث والاستشارات وعبدالعزيز العميسي أحد كوادر الدائرة التنظيمية.

■ الشيخ جابر غالب رئيس ألفرع ظل ومعاونوه في حالة اجتماع مستمرة عشية انعقاد الدورة بهدف الوقوف أمام كافة متطلبات الانعقاد والعمل على إنجاحه - فكان لهم ذلك.

■ ازدانت قاعة نادي تعز السياحي وساحتها الخارجية بالاعلام والشعارات المؤتمرية وبصور فخامة الرئيس وباللافتات المعبرة عن أهمية الحدث.

■ أعضاء الدورة وصلوا الى مكان الانعقاد مبكراً وسجلوا بذلك اعلى درجات الانضباطية العالية.

■ ظل الجميع يتابع باهتمام بالغ كافة التقارير المقدمة الى الدورة والحرص على إثرائها بالمزيد من المناقشات.

■ المرأة المؤتمرية في الدورة كان حضورها لافتاً وقدمت الصورة الكاملة لعظمة ما تقوم به من نشاط تنظيمي وما يتطلع الى تحقيقه من آمال وتطلعات ومنها بالطبع الترشيح للبرلمان.

■ اللامركزية التنظيمية تجلت في وثائق الدورة وفي المناقشات وأكد الجميع قدرتهم على الالتحام الايجابي مع المواطنين والتعبير عن احتياجاتهم من المشروعات والخدمات.

■ تم تشكيل لجنة صياغة البيان الختامي من كل من الشيخ عبدالرحمن محمد علي عثمان وعبدالقوي الشميري وعباس غالب والدكتور عبدالرحمن الزبيدي، والشيخ محمد عبدالجبار نعمان، والدكتور عبدالفتاح الجنيد وعبدالحكيم سيف والمهندس عبدالناصر الاكحلي ونبيل سلام الحمادي، ورحمة محمد صالح الشرعي ونجاد عبدالرحمن الرميمة.

مضامين البيان عبرت عن وعي ثاقب في قراءة المعطيات الراهنة والآفاق المستقبلية.

■ كان لافتاً أن معظم المشاركين من أعضاء الدورة من الشباب وبذلك يعكس هذا المشهد قدرة المؤتمر على الجدية والتفاعلية وضخ دماء جديدة لمختلف تكويناته القيادية والوسطية.

■ شكر وتقدير للزميل راسل عمر رئيس تحرير الزميلة «تعز» على تعاونه مع «الميثاق» ولجميع الزملاء في تعز.

■ أعضاء الدورة أبدوا تعاطفهم مع قضية الاستاذة فوزية الحميضة عضو اللجنة الدائمة رئيسة فرع المؤتمر بالدائرة (٣٣) والمتعلقة بعدم انصافها في حقها الوظيفي.

■ تزاحم الشعراء واحداً تلو الآخر لتقديم نتاج ابداعاتهم الشعرية وقدموا بذلك أروع صور الرصد الابداعي للإنجاز التنموي والديمقراطي الذي شهده الوطن.

■ القيادي عبدالقوي عبدالله الوجيه بالتنبيظم الشعبي الناصري عضو محلي المسراخ أعلن انضمامه الى المؤتمر الشعبي العام.

فرع المؤتمر بمديرية حالمين لحج في ختام دورته :

رفع وتيرة العمل السياسي لمواجهة تحديات المرحلة القادمة

■ دشن فرع المؤتمر الشعبي العام بمديرية حالمين -محافظة لحج صباح أمس أعمال انعقاد الدورة الاعتيادية بحضور الأخوة محمد هزاع القباطي -الوكيل المساعد للمحافظة نائب رئيس فرع المؤتمر بالمحافظة وخالد صالح شائف عضو مجلس النواب وعدد من قيادات المؤتمر بالمديرية واعضاء الفرع قوام الدورة الاعتيادية.

وقال بيان صادر عن الدورة إن انعقادها جاء في ظروف تحديات مهمة تفرضها مهام وتحديات المرحلة القادمة الأمر الذي يتطلب من كافة التكوينات القيادية والقاعدية للمؤتمر التضافر ورص الصفوف لمواجهتها.. وأشاد البيان الختامي للدورة بالانجازات والتحولات التنموية على الصعيدين الوطني والمحلي التي تم تحقيقها في سياق تنفيذ مصفوفة البرنامج الانتخابي لفخامة الرئيس.. كما أكد على أهمية الاسراع في استكمال حصر العضوية بالفرع، وكذا العمل على تطوير وتحسين الاداء التنظيمي والنشاط الميداني للتكوينات القاعدية على مستوى المراكز والجماعات التنظيمية.

وحددت الدورة الأهداف الرئيسية لخطة الفرع للعام ٢٠٠٩م على كافة الجوانب التنظيمية والجماهيرية والرقابية والمجالات السياسية والاعلامية والارشادية والثقافية، وكذا مجالات الادارة والخدمات والاتصال والمتابعة.

واكدت الدورة على ضرورة التقييم المستمر لمستوى الأداء التنظيمي والتنفيذي في مختلف التكوينات المؤتمرية واصلاح الاختلالات التي قد تطرأ وفقاً للنظام الداخلي واللوائح المنظمة لذلك.وشددت الدورة في ختام اعمالها على أهمية التركيز على الجوانب السياسية لما لها من خصوصيات وأهمية بالغة خلال المرحلة القادمة وبما يجسد توجهات وسياسات المؤتمر الشعبي العام في هذه الاتجاه.

• اقبال علي عبدالله

شواهد أكاذيب (المشترك)!!

■ نحمد الله حمداً كثيراً ونشكره شكراً عظيماً انه لم يحرمنا نعمة العقل الذي به نفكر ونقرر ما هو ايجابي وما هو سلبي والحقيقة من الكذب.. حقيقة ما يقوله المؤتمر الشعبي العام في برنامجه الانتخابي ويجسد أقواله الى افعال ملموسة وتكذيبه مزاعم وادعاءات أحزاب العجنة الغريبة (اللقاء المشترك) من أن المؤتمر الحزب الحاكم بإرادة غالبية ابناء الوطن «سيقود البلاد والعباد الى الكارثة وسيوصل الناس الى المجاعة!!».. او كما زعم أحد قادة «المشترك» مؤخراً خلال تواجده في عدن أن «ما يهم الناس اليوم ليست هذه الانتخابات، وبقصد الانتخابات البرلمانية القادمة والتي يلوح المشترك بمقاطعتها - بل هي الطريقة التي تدار فيها بلادهم والى أين تقاد؟»

طرح يبعث الى الضحك والدهشة الممزوجة بغباء عائد الى فكر ورؤية قادة المشترك.

الواقع وكما هو ملموس لكل الناس حتى اولئك النفر القلائل الذين يدعون انهم «معارضون» يؤكد عكس ما ذهب اليه هذا القيادي البارز في (المشترك)، فالانتخابات في موعدها المحدد بالطريقة الديمقراطية والشفافية التي تدار وتجري فيها منذ إعادة وحدة الوطن في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م صارت اليوم مطلباً جماهيرياً ملحاً وليس فقط ضرورة ديمقراطية للتداول السلمي للسلطة وحكم الشعب بنفسه، ودليل قولنا تدفق المواطنين في كل دورة انتخابية (رئاسية، برلمانية، محلية) منذ أول انتخابات برلمانية شهدتها البلاد بعد الوحدة وذلك في ابريل عام ١٩٩٣م وحتى الانتخابات الرئاسية والمحلية أواخر عام ٢٠٠٦م وكذلك التدفق غير المسبوق على مراكز القيد والتسجيل وتصحيح جداول الناخبين والتي جرت أعمالها خلال الفترة من الحادي عشر حتى الخامس والعشرين من نوفمبر المنصرم رغم دعوات قادة احزاب (المشترك) و (المبتورين) مقاطعة التسجيل في جداول الناخبين وهي دعوات رفضتها الجماهير بمن فيهم أعضاء في (المشترك).. وكل ذلك يشير بل يؤكد حاجة الناس الى الانتخابات وأجرائها في موعدها الدستوري المحدد.. وصار الحديث حول الانتخابات البرلمانية الرابعة التي ستجرى -بإذن الله- في موعدها المحدد السابع والعشرين من ابريل العام القادم حديث كل الناس ومثار اهتمامهم لأن الانتخابات تعني عافية البلاد واستمراراً جيداً في النهج الديمقراطي وليس فقط اختيار ممثلين للشعب يعبرون عن إرادته في المشاركة بالحكم، بل هي عملية تغيير نحو الأفضل وبناء المستقبل المشرف، وتجاوز مرحلة الانقلابات ودورات الدم نتيجة الحكم الشمولي دون مشاركة الشعب في الحكم، كما معمول به في المحافظات الجنوبية إبان حكم الحزب الاشتراكي اليمني قبل الوحدة المباركة وجميعنا ندرك هذه المرحلة السوداء وقد عايشناها، لذلك نجد اليوم ان بعض قيادة الاشتراكي يصابون بالهستيريا عندما يقترب موعد الانتخابات (الرئاسية والبرلمانية والمحلية) ويحثون على العنف الذي تعودوا عليه إبان حكمهم الشمولي الدموي قبل الوحدة للمحافظات الجنوبية والشرقية ولكنهم يصطدمون انهم في زمن الوحدة التي ألغت من قاموس اليمن دورات الدم، لذلك يلجأون الى الكذب وبث الشائعات ومحاولة زرع الفتن واطلاق الدعوات الصفراء ومنها عودة الوطن الى عهود التشطير، وكل تلك محاولات فاشلة تجسد مصداقية قول التاريخ: إن «الاشتراكي.. واقصد بعض قادته وفيهم الهاربون خارج الوطن بعد هزيمتهم في حربهم الانفصالية القذرة صيف عام ١٩٩٤م قد تلاشى وهو يعيث ويموت موتاً سريرياً خاصة بعد أن انعزل عن الشعب واختار طريق الهلاك في احزاب العجنة الغريبة (اللقاء المشترك)».

وحقيقة «الوضع الاقتصادي المتدهور الذي ينذر بالخطر» حسب كذب (المشترك) كما جاء على لسان أحد قادته، فإنني أؤكد أن الرؤية صارت سوداء معدومة وليس فقط ضبابية أمام أعين وعقول هؤلاء (القادة).. ودليل ذلك عدم قراءتهم للواقع في اليمن والواقع في الكثير من الدول المجاورة وخاصة الأفريقية والتي أعلنت عدة منظمات وهيئات دولية مثل الصليب الأحمر الدوليين إن «المجاعة تهدد خمسة دول افريقية اي اكثر من عشرين مليون شخص» والسبب عدم قدرة قادة هذه الدول على وضع خطط اصلاحية اقتصادية تواجه الازمة الاقتصادية العالمية مثل ارتفاع أسعار المواد الغذائية وانخفاض سعر البترول والجفاف، وهي أزمات واجهتها ومازالت تواجهها اليمن كباقي بلدان العالم، ولكن وهذه حقيقة ان قيادة المؤتمر الشعبي العام ومنذ العام ١٩٩٥م قد وضعت برنامج اصلاح اقتصادي نفذ على مراحل.. كانت نتائجه وإن كانت البداية صعبة واجهها المواطن بكل فئاته الا أنها في المحصلة الأخيرة ايجابية.

ولعل عدم تاثر اليمن بموجة الازمة الاقتصادية العالمية التي أفضت الى كوارث في عدد من البلدان بما فيها الغنية والصناعية خير دليل على صحة وصواب برنامج الاصلاح الاقتصادي، والمالي والإداري لحكومات المؤتمر الشعبي العام منذ العام ١٩٩٥م.. فلم تسمع او نشاهد مجاعة في اليمن وأزمة غذاء وانعدام التوازن في سعر صرف العملات الأجنبية، بل العكس قد استطاع المؤتمر الشعبي العام - الحزب الحاكم - وفق سياسته الاقتصادية والمالية والإدارية أن يجنب البلاد والعباد النتائج السلبية للأزمة الاقتصادية والمالية العالمية.. بل إن المتتبع للواقع الاقتصادي والتنموي والاستثماري والمالي سيجد أن هناك سياجاً آمناً للمواطن.

خلاصة القول -وإن كان الحديث طويلاً.. نقول: إن أكاذيب قادة (المشترك) قد تجاوزها الزمن وكما قلنا الاسبوع الماضي إن «العقل زينة» عليهم العودة الى العقل وإيجاد حديث بمصداقية يخاطبون به الناس.. ولعل عودتهم للحوار الوطني المسؤول الذي يتجاوز المشاريع الصغيرة ويضع مصلحة الوطن في مقدمة أجندة هذا الحوار هو بداية العودة الى العقل.. والله من وراء القصد..

فروع ذمار: نجاح الانتخابات القادمة مسئولية مؤتمرية ووطنية

■ ذمار - عبدالكريم النهاري

■ دشنت فروع المؤتمر الشعبي العام بدوائر ومديريات محافظة ذمار عقد دوراتها الاعتيادية والتي تعقد تحت شعار « من اجل انتخابات نيابية حرة ونزيهة» حيث اكدت على أهمية المرحلة القادمة بما تحمله من تحديات في مقدمتها الاستحقاق الانتخابي النيابي المقرر في ابريل ٢٠٠٩م، والذي يجب ان يجرى في مواعيده المحددة دون الالتفات لدعوات احزاب اللقاء المشترك بتأجيلها بعد ان استنفذ المؤتمر الشعبي العام كل سبل ووسائل الحوار مقدماً التنازلات الكبيرة دون جدوى من الاطراف الاخرى التي بات واضحاً انها تسعى لتعطيل هذا الاستحقاق خدمة لاغراض سياسية ضيقة ومرفوضة.

وناقشت الدورات الاعتيادية لفروع المؤتمر بدوائر ومديريات محافظة ذمار تقارير المراحل السابقة واثرتها بالنقاش والتقييم، كما تدارست برامجها وخططها المستقبلية في ضوء برنامج فخامة رئيس الجمهورية وبرامج المؤتمر الشعبي العام الانتخابية ووضعت لها الخطط التنفيذية اللازمة.